إلى منزله ولا يقبل من أحد شيأ ومن درس عليه شيأ بغير
علمه رماه له إذا علم به وكان يغتسل للجمعة دائما
بالخانقاة ويتوجه إلى الجمعة بكرة النهار ومع محبة الناس
له صانه الله منهم فكان إذا مر إلى الجمعة أو لشراء
حاجته فلا يجسر أحد على الدنو منه وإذا دنا منه
أحد وكلمه لا يجيبه أقام على ذلك نحو ثلاثين سنة
وفي أثناء ذلك ترك النسيج واقتصر على الثلاثين
درهم في كل شهر وكانت تمر به الأعوام الكثيرة لا يتلفظ
بكلمة سوى القراءة أو الذكر وفي كل شهر يحمل إليه
خادم الخانقاه الثلاثين درهما فلا يأخذها إلا بالعدد
حسابا عن كل درهم أربعة وعشرون فلسا كما كان
الأمر قبل الحوادث والجملة فلا نعلم من ديانية في
زمانه رحمة الله عليه وأما جامع أحمد بن طولون
فإنه على جبل يشكر ويشكر بن حديد من لخم وقال
الديدي جزيلة وقال الحافظ المقريزي أن هذه
الخطة من يشكر إلى مشهد السيدة أسية في الخطط
الصحابية تسمى خطة غافق وهو غافق بن الحارث
ابن علك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد نزيلي إلى
لخم فظهر أن الخط قديم وكان بنا أحمد بن طولون
للقطائع

للقطائع والجامع وقصره الذي نزل فيه في سنة ست
وخمسين ومائتين وقيل سنة تسع وخمسين وكان
المنفق على بنائه مائة ألف دينار وعشرون ألف
دينار وعلى الجامع ترجمة واسعة ذكرناها في تاريخنا
المنبه عليه في هذا الكتاب ومنها أنه بنى إلى جانبه
البيمارستان وأنفق على بنائه ستون ألف دينار
ولم يكن بمصر قبل مارستان وبنى أيضا إلى جانبه
الميدان ثم لما كان في دولة الحاكم بأمر الله أخبر الحاكم
بأن بالقرب من الجامع الطولوني قبور جماعة من
السادات الأشراف فأمر ببناء مساجد ثلاثة في هذا
الخط فسميت هناك بالمشاهد الحاكمية وذلك في شهر
رمضان سنة اثنين وأربعمائة ذكر ما هنالك من
المشاهد فمن ذلك قبر به السيدة الجليلة نفيسة
بنت الحسن ومشهد السيدة فاطمة بنت محمد بن
إسماعيل بن جعفر الصادق ومشهد به السيدة رقية
بنت علي بن أبي طالب ومشهد به أسية ابنة مزاحم
امرأة فرعون به أسية ابنة مزاحم امرأة فرعون
ويجاور جامع ابن طولون على يسار سالك الطريق
إلى مصر مكتوب على سكته يقال أنها من أهل البيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)